

" الداء السكري هي في ازدياد مُطرد كمشكلة عالمية تواجه العناية الصحية وهي تُهدد بالوصول إلى مستويات الوباء العام "جائحة طامة" في عام 2030. ويُتوقع لعدد الأناس المصابين بالداء السكري في عموم العالم أن يزداد من 171 مليون في عام 2000 إلى 333 مليون في 2025 366 مليون في عام 2030.

أما في البلدان النامية فيُتوقع لهذه الزيادة أن ترتفع من 84 مليون إلى 228 مليون لا سيّما في بلدان جنوب شرق آسيا والهند والصين. ولحد إحصائيات سنة 1997 فإن حوالي 4.0% من سكان العالم يعانون من الداء السكري وتقدر مصادر إحصائيات حديثة بأ حوالي 5-7% من سكان العالم يعانون من الداء السكري. ويُتوقع أن تحصل في عام 2025 زيادة بمقدار 42% أي من 51 إلى 72 مليون في الدول الصناعية وبمقدار 17% أي من 84 إلى 228 مليون في الدول النامية. وتشير التقديرات الإحصائية لمنظمة الصحة العالمية أنّ نسب إنتشار الداء السكري سوف تصبح في أعلى مستوياتها في البلدان النامية 2025. 10 دول بها أ لى معدلات انتشار وإصابة بالداء السكري خمس من تلك الدول في منطقة الخليج. 2007 في دولة قطر 15.2% 15.2% في البحرين و 19.5% في الإمارات العربية المتحدة و 15.7% في المملكة العربية السعودية و 14.4% الكويت و 13.1% في عمان. وبحلول عام 2025 سترتفع تلك المعدلات بالترتيب إلى 16.9% 17% 21.9% 18.34% 16.4% 14.7%. 7 مليون إصابة جديدة بالداء

10 ثواني يتطور الداء السكري عند شخصين. وما يُقارب 46%

البالغين المصابين بالداء السكري تنحصر أعمارهم بين 40-59

ويُتوقع عالمياً أن يكون واحد من كل 14 2025. علماً بأنّ هذه

الأرقام هي تقديرات تقل بكثير عن الحجم الأصلي للمشكلة إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أنّ حوالي 50% مصابي الداء السكري في عموم العالم يبقون غير مشخصين. وفي بعض البلدان تصل هذه النسبة إلى 80%. الي 197 مليون شخص في عموم العالم يُعانون من تحمّل السكر المُعجّز

وغالباً ما يكون بسبب السمنة وما يُرافقها من حالة المتناظرة الأيضية. ويُتوقع أن يزداد عدد حالات تحمّل

420 مليون في عام 2025.

## نسب إنتشار و حدوث الداء السكري حسب أنماطه المختلف

### 1.

إنَّ حوالي 5%-10% من مرضى الداء السكري يُصَنَّفون ضمن النمط الأول أو ما يُعرف سابقاً بالداء بري المُعْتَمِد على الإنسولين أو داء سكري الأحداث فهو عادة يُصيب الأطفال والمُراهقين وأحياناً بعض البالغين. بينما يلعب العامل الجيني دور في تطور الداء السكري النمط الأول فإنَّ التاريخ العائلي للإصابة به يوجد عند 10% من حالات الإصابة به. وأنَّ إحتمال إصابة توأمين متشابهين، أي من نواة واحدة، بالداء السكري النمط الأول هو 35-50%.

نسب إنتشار و حدوث الداء السكري النمط الأول تختلف حسب عمر الطفل وأنَّ قمة نسب الإصابة هي في الأعمار المحصورة بين 9-12 سنة للبنين 21-13 سنة للبنات. أما بشأن إحتمال إصابة الأقرباء من الدرجة الأولى لمصاب بالداء السكري النمط الأول بنفس الداء فيعتمد ذلك على طبيعة صلة القرابة وكما هو مُبين في الجدول (3).

جدول (3) : يُبين إحتمال تطور الداء السكري النمط الأول عند شخص تربطه صلة قرابة من الدرجة الأولى مع شخص

| النسبة المئوية (%) | القريب المصاب بالداء السكري النمط الأول                               |
|--------------------|---|
| 35                 | التوأمين غير المتماثلين<br>( ) متماثل جينياً<br>( ) غير متماثل جينياً |
| 20                 |   |
| 16                 |   |
| 3                  |   |
| 9                  |   |
| 3                  | كلا الوالدين  |
| ما لا يزيد على 30  |   |

من جهة أخرى تُشير بعض الدراسات في مجتمعات أخرى وبصورة عامة إلى أنَّ إحتمال إصابة أطفال الرجال المصابين بالداء السكري النمط الأول بنفس الداء هو 1 من 17 . وفي حالة كون المصاب بالداء السكري النمط الأول هي امرأة فعندما تلد وهي قبل سن 25 سنة فإنَّ إحتمال إصابة أطفالها بالداء السكري هو 1 من 25 . 25 سنة فإنَّ إحتمال إصابة أطفالها بالداء هو 1 في كل 100 . وفي حالة إصابة الوالدين كلاهما بالداء فسوف يكون إحتمال خطر الإصابة هو 4-10 .

## 2.

يعاني حالياً حوالي 5-7% . إنَّ نسبة انتشار هذا الداء تختلف

بدرجة كبيرة باختلاف المجتمعات البشرية فهي تتراوح بين أقل من 1% في المناطق الريفية في الصين إلى

50% عند هنود البيما في أمريكا. ويتوقع في عام 2010 متوسط زيادة تقدر بحوالي 46% في

نسبة إنتشار الداء السكري النمط الثاني، عموم العالم. إنَّ غالبية مرضى الداء السكري النمط الثاني

يُشَخَّصون بعد عمر الخامس وأربعين وقمة الإصابات تحدث في الأعمار المحصورة بين 60-70 .

20% تتازوا 60 سنة من العمر هم مصابون بالداء السكري النمط الثاني. وتقدر بيانات

الصحة الدولية بأنَّ معدل إنتشار الداء السكري النمط الثاني في العالم سوف يصبح 14%.

الداء السكري النمط الثاني هو في تزايد مُطرَّد عند الأطفال والمراهقين فهو يشكل 20% من

حالات الداء السكري عند هذه الفئات من الأعمار الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة محتملة في ثقل

إضافة إلى ذلك فبالرغم من عدم توفر إحصائيات دقيقة عن ثقل حالة تَحْمُل السكر على الريق المُعَجَّز وحالة

( الحافة) فإنَّ عدد المصابين بحالة تَحْمُل السكر

المُعَجَّز بعد ساعتين من إختبار تَحْمُل 75 غرام من السكر قد يزيد كثيراً على عدد حالات الداء السكري

ذاته. ويُعزى ذلك إلى الازدياد الحاصل في معدلات حدوث " السمنة لا سيَّما سمنة البطن والمتصاحبة

مع قلة الحركة والنشاط الجسمي إضافة إلى خلفية الأهبة العائلية (الوراثية) للإصابة بالداء السكري وعلى

زيادة . ومن المُلفت للإنتباه أنَّ نسبة إنتشار حالات تَحْمُل السكر على الريق

المُعَجَّز والداء السكري النمط الثاني غير المُشَخَّص كانت 70% أكثر عند الرجال مقارنة بالنساء. وتشير

بعض التقديرات الإحصائية إلى أنَّ 50% ممن يعانون من حالة تَحْمُل السكر المُعَجَّز يتحولون مستقبلاً إلى

40-45% من الأناس المصابون بتَحْمُل السكر المُعَجَّز سوف يُعانون من

الداء السكري نمط الثاني بعد مرور 10 سنوات. ويُقدر حالياً معدل تطور هاتين الحالتين الى الداء

5-10% سنوياً لكل حالة. ويزداد هذا المعدل في حالة ترافق الحالتين سوية.

وتشير التقديرات الإحصائية الى أنَّ حوالي 300 مليون شخص مصاب بالداء السكري على الحافة.

أما بالنسبة لإحتمال الإصابة بالداء السكري النمط الثاني من قبل الأبناء المولودين من آباء مصابين بهذا

الداء فيزداد حسب عمر الآباء عند بدء إصابتهم بهذا الداء (الجدول 4). وفي هذا الصدد فقد بيَّنت دراسة

سويدية أنّ التاريخ العائلي للإصابة بالداء السكري النمط الثاني له تأثير على الإصابة بهذا الداء عند الأشخاص بغض النظر عن جنسهم.

ل (4) : الإحتمال المُعدّل للإصابة بالداء السكري النمط الثاني من قبل أبناء الآباء المصابين بالداء السكري النمط

| النمط الثاني من قبل أبنائهم |        |
|-----------------------------|--------|
| %53                         | 44 -25 |
| %37                         | 54 -45 |
| %38                         | 64 -55 |
| %31                         | 80 -65 |